

## وطن الكرام

### النص الاستدلالي

هذا الجمال الفذ يأسر خاطري ٠٠٠ هذي ربوع المغرب الفيئان  
الأطلس العملاق شماخ الذرى ٠٠٠ بالمنتمين إليه بالفرسان  
والأرز مزهو المناكب عزة ٠٠٠ مترصد كالحارس اليقظان  
شهد الدهور قديمها وحديثها ٠٠٠ ومواكب التاريخ والأزمان  
فحكى أقاصيص المحبة والهوى ٠٠٠ وروى حكايا المجد والعرفان  
والشاطئ الممراح ينضح فتنة ٠٠٠ برماله الذهبية الألوان  
والبحر يرقص موجه متهللا ٠٠٠ كتهلل الفتيات والفتيان  
والحسن يلقي في العيون شبابه ٠٠٠ فيصيد كل متيم ولهان  
وهنا تعلم في البداية طارق ٠٠٠ صيد النجوم وحنكة الريان  
وهنا بقايا من مآثر يوسف ٠٠٠ وهناك خفق من خطا حسان  
وهنا الرباط على المحيط تربعت ٠٠٠ تزهى بتاج الحسن والسلطان  
والدرة البيضاء تختلب النهى ٠٠٠ وتتيه كالحسناء بين حسان  
وهنا منائر فاس تهدي في الدجى ٠٠٠ بشعاع نور العلم والإيمان  
حييت يا وطن الكرام، وبوركت ٠٠٠ سير البطولة فيك والشجعان

حسن السوسي. مجلة الثقافة العربية 1988

### بطاقة تعريف الشاعر حسن السوسي

#### مراحل من حياته

- ميلاده : ولد حسن السوسي في الكفرة جنوب ليبيا عام 1924م.
- حياته المبكرة:
  - هاجرت عائلته إلى مصر أثناء فترة الاحتلال الإيطالي لليبيا.
  - حصل على الشهادة الأهلية الأزهرية عام 1944م.
- مسيرته المهنية:
  - عاد إلى ليبيا أواخر عام 1944م وعمل في مجال التدريس بمناطق مختلفة.
  - شارك في دورات تربوية بعدة دول عربية مثل لبنان وتونس.
  - حضر مهرجانات أدبية في دول عربية عديدة مثل طرابلس، تونس، الجزائر، القاهرة، وبغداد.
- وفاته : وافته المنية يوم الأربعاء، 21 نوفمبر 2007م.

#### أعماله

- الركب التائه
- ليالي الصيف
- نماذج
- المواسم
- نوافذ
- الفراشة
- الزهرة والعصفور
- الجسور
- ألحان ليبية

## ملاحظة النص واستكشافه

### العنوان

التركيب: يتألف العنوان "هذا الجمال الفذ" من كلمتين: "هذا الجمال" التي تحمل دلالة التميز، و"الفذ" التي تشير إلى الانفراد والجمال الأخاذ.

### بداية الأبيات

- تفتتح معظم الأبيات بأسماء (مثل: هذا، الأطلس، الشاطئ، البحر...) التي تنتمي إلى المجال البيئي.
- هذه الجمل الاسمية تفيد الوصف وتنسجم مع غرض النص الذي يتناول وصف جمال المغرب.

### الصورة الخلفية للقصيدة

تظهر خريطة المغرب في الخلفية مع العلم المغربي في الأعلى، مما يوضح أن الموصوف الرئيسي في النص هو المغرب.

## فهم النص

### الإيضاح اللغوي

- الذرى: جمع ذروة، وتعني القمم أو الأماكن المرتفعة.
- الفينان: الجميل أو الحسن.
- الدهور: جمع دهر، ويعني الزمن الطويل.

### الفكرة المحورية

يصف الشاعر حسن السوسي جمال المغرب، مبرزًا طبيعتها الخلابة ومعالمها التاريخية ومآثرها الحضارية.

### الحقول الدلالية

#### الحقل البيئي

يشمل: الأطلس، ربوع المغرب، البحر، الشاطئ، الأرز. وهي مفردات تُظهر جمال الطبيعة المغربية.

#### الحقل الحضاري

يشمل: منائر، شعاع، نور العلم. وتدل على إشعاع المغرب الحضاري والعلمي.

#### الحقل التاريخي

يشمل: طارق (بن زياد)، يوسف (ابن تاشفين)، حسان (بن النعمان)، وسير البطولة. وهي إشارات إلى شخصيات وأحداث تاريخية مهمة ترتبط بالمغرب.

### الخصائص الفنية

#### التشبيه

- مترصد كالحارس اليقظان: تشبيه الأرز بحارس يقظ، مما يبرز هيئته وثباته.
- كتهلل الفتيات والفتيان: تشبيه البحر بفرحة الشباب، مما يضيف إحساسًا بالحيوية والبهجة.

#### الاستعارة

- يأسر خاطري: تصوير الجمال وكأنه يأسر القلوب.
- البحر يرقص موجه: تصوير لحركة أمواج البحر وكأنها رقصه فرح.
- الحسن يلقي في العيون شبابه: تصوير الحسن وكأنه صياد يسقط شبابه لاصطياد القلوب.

## تحليل النص

### الغرض من النص

ينتمي النص إلى الشعر الوصفي، حيث يتغنّى الشاعر بجمال المغرب، مستعرضًا طبيعتها المدهشة ومعالمها التاريخية والثقافية.

### أسلوب الشاعر

يتميز الشاعر بالجمع بين الوصف الواقعي والطابع الخيالي، مع توظيف صور فنية وإيقاع موسيقي يجعل النص مفعمًا بالحياة.

### الإيقاع الشعري

استخدم الشاعر وزنًا موسيقيًا منتظمًا يتناسب مع غرض النص، مما ساعد في تعزيز انسيابية الأبيات وتأثيرها.

## خاتمة

نص "هذا الجمال الفذ" لوحة فنية تبرز جمال المغرب بطبيعتها الخلابة وتاريخه العريق، حيث ينسج الشاعر حسن السوسي من الكلمات صورًا نابضة بالحياة، تعكس تعلقه بالوطن وفخره بتراته.